المصريون يغلقون غزة بإغراق حدودها

في خطوة وصفت بـ "الكارثية "، قام الجيش المصري بضخ كميات كبيرة من المياه لأعماق المنطقة الحدودية المحاذية لمصر جنوب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية، بأن شاحنات كبيرة تابعة للجيش المصري تنقل مياهًا من البحر وتضخها من خلال أنابيب كبيرة داخل أعماق الأرض على طول الحدود، وأشارت إلى أن أصحاب الأنفاق حاولوا من خلال استخدام خراطيم موصولة بمضخات سحب المياه، غير أنّ الوضع كان سيئًا جدًا بسبب كمية المياه الكبيرة.

وبدأت قوات الجيش حفر أحواض عميقة للاستزراع السمكي على طول الحدود مع قطاع غزة، تمهيدًا لغمرها بمياه من البحر الأبيض المتوسط لتدمير ما تبقى من الأنفاق على الحدود بين مصر والقطاع.

وقالت سلطة المياه في قطاع غزة، إن ضخ الجيش المصري، لكميات من مياه البحر، أسفل الحدود الفلسطينية المصرية لتدمير أنفاق التهريب، تسبب بانهيارات كبيرة في التربة.

سلطة المياه أوضحت في بيان، نشر مساء السبت 19 سبتمبر 2015، أن هذه الخطوة" تعرّض المساكن القريبة من تلك المنطقة للخطر"، مشيرة إلى أن مياه البحر تسببت في زيادة نسبة الملوحة في التربة؛ ما يجعلها غير قابلة للزراعة.

وكشفت تقارير إعلامية سابقًا، عن تسارع وتيرة العمل من قبل الجيش المصري في حفر برك مياه ضخمة على الحدود مع قطاع غزة ومد أنابيب ضخ مياه من البحر، وهو ما يهدد – وفق مختصين وخبراء – بانعكاسات كارثية على الأمن الغذائي والمائي لسكان المنطقة الجنوبية للقطاع.

وجاء حفر هذه البرك بعد تدمير الجيش المصري أكثر من ألفي نفق على الحدود مع غزة، وكذلك تدمير مدينة رفح المصرية بالكامل.

هذا، وتداول نشطاء فلسطينيون على مواقع التواصل الاجتماعي السبت، تصريحًا للرئيس الفلسطيني محمود عباس أدلى به لقناة البلد المصرية العام الماضي، يؤكد فيه سعيه الحثيث لتدمير الأنفاق بين الحدود المصرية وقطاع غزة.

وقال عباس: "تدمير الأنفاق طالبنا به منذ زمن، نحن نعتبر الأنفاق غير شرعية ودخل غير شرعي، وكنت أستغرب وأتكلم كثيرًا وفي كل مناسبة يا إخوان هذا يجب أن يقفل وكنت أحضر مشاريع وخرائط، مرة نقول نضع مياه ونردم بالمياه ومرة نقول سياج حديدي أو صلب"، وأضاف الرئيس "وأنا غير مقتنع أنه بين مصر وغزة 1200 معبر أو نفق يهرب به كل شيء يخطر أو لا يخطر على بالك، يعني لا يهربون أكل، ولذلك إن كنا على الحدود فلن نسمح بأي شيء يمر على الحدود إلا من خلال المعابر".

https://youtu.be/4ae0tkcMBpA

في ذات السياق نقلت صحيفة "البوابة" المصرية عن القناة السابعة الإسرائيلية قولها: إنه إضافة إلى الحفر وضخ مياه البحر، حفر الجيش المصري آبارًا عدة للمياه في المنطقة، وإنه من المتوقع رفع المياه من هذه الآبار، وضخها في قنوات جديدة جار تجهيزها لاستخدامها في الزراعة والشرب.

وأضافت أن القناة نقلت عن خبراء إسرائيليين قولهم إن أفضل وسيلة للتعامل مع الأنفاق التي تحفرها حماس هي استخدام المياه والمجاري المائية، لأنها تحول التربة المحيطة بها إلى تربة مشبعة، وبالتالي يصعب الحفر بها أو إقامة منشآت تحتها.

ووفق مراقبين يعني ما سبق أن هناك اتفاقًا في وجهات النظر، في هذا الصدد، بين الجانبين المصري والإسرائيلي.

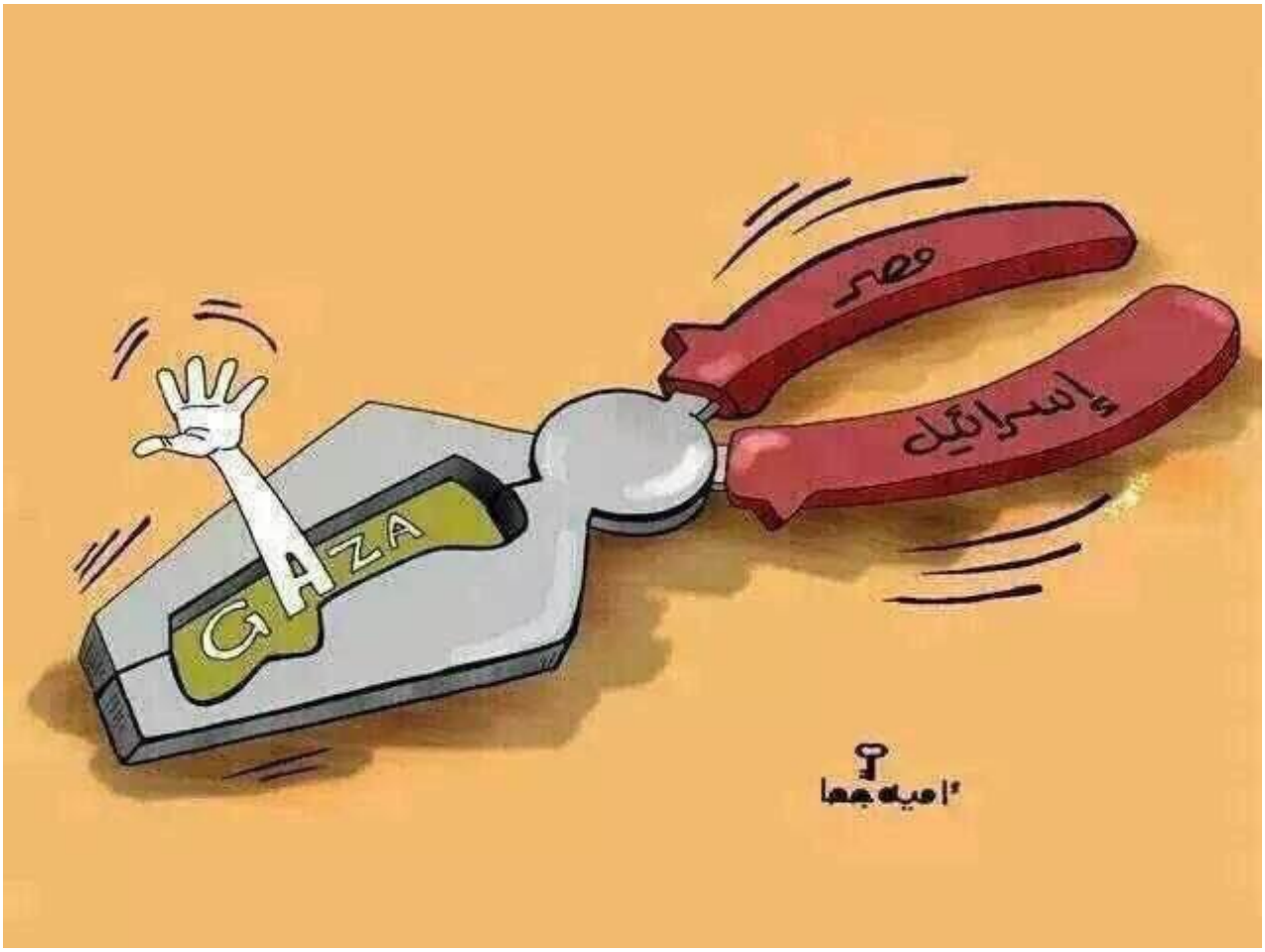

الناشطون على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أبدوا استنكارهم واستياءهم لهذه الخطوة التي سيكون لها انعكاسات سلبية على قطاع غزة، فتحت هاشتاج #السيسي_يغرق_قطاع_غزة، أكد المغردون أن نظام الانقلاب بزعامة السيسي ماهو إلا وجه آخر للاحتلال الصهيوني وحصاره لقطاع غرة.

المغرد واحد من الناس يعلق بالقول بأن غزة تحارب دفاعًا عن الأمة، في حين يحاربها السيسي دفاعًا عن الصهاينة:

غزة تُحارب الصهاينة نيابةً عن الأمة، والسيسي يُحارب غزة نيابةً عن الصهاينة!

#السيسي_يغرق_حدود_غزه

— واحد من الناس ! (@KeNt_977) September 19, 2015

الدكتور عبد العزيز الزهراني يؤكد بأن غزة لن تزول، وفلسطين سوف تبقى، والمتآمرون على الأمة في زوال:

#السيسي_يغرق_حدود_غزة
غزة لن تزول، ولن تستسلم، فلسطين ستبقى مسلمة حرة . المسجد الأقصى لن يُقسم،الذي يزول هم الطغاة، والمتآمرون على الأمة.

— د.عبدالعزيز الزهراني (@abdulazizatiyah) September 19, 2015

وبين مجد تليد لجيش مصر، وواقع مخزٍ، يقول الأستاذ فهد العوهلي:

جيش مصر العظيم الذي دمر خط بارليف الصهيوني بماء البحر،خلفه جيش يدمراليوم غزة الفلسطينية

بذات الماء!
ياللعار يا #مصر.#السيسي_يغرق_حدود_غزه

— فهد العوهلي (@fahad_alohali) September 19, 2015

الغريب أننا نستغرب، يقول عزم، ويضيف:

September 19, 2015

في حين يبدي الدكتور سعد عطية الغامدي رأيه معلقًا:

يأبى إلا أن يعلن أنه شريك الصهاينة في انتهاك المقدسات وإزهاق الحياة وخنق الحريات.#السيسي_يغرق_حدود_غزة

— د/ سعد عطية الغامدي (@Alghamdi_Saad) September 19, 2015

الشاعر الكويتي أحمد الكندري يؤكد أن كل من أيد السيسي هو شريك في الحكم:

#السيسي_يغرق_حدود_غزة

كل من أيّد السيسي بقول أو فعل أو دعم
فهو شريكٌ في الإثم

اللهم اقصم السيسي وزمرته ومن معه
وأرنا فيه انتقامك

— أحمد الكندري (@alkandari_eng) September 19, 2015

الناشط عمر عبد العزيز يسرد ما يتعرض له قطاع غزة، ويؤكد: ولا يزالون صامدين:

اجتمع على أهل غزة
الحرب
والحصار
والدمار
والعمالة
والفقر
والخذلان
والعداء الدولي

ومازالوا صامدين فالله معهم

#السيسي_يغرق_حدود_غزة

— عمر بن عبدالعزيز ? (@oamaz7) September 18, 2015

ويضيف قائلا:

ملياراتنا التي ذهبت للسفاح تخنق مليوني إنسان بغزة.

ألا يكفي أن حاصرناهم برا وبحرا وجوا !!

#السيسي_يغرق_حدود_غزة pic.twitter.com/TCTZP4nSoO

— عمر بن عبدالعزيز ? (@oamaz7) September 18, 2015

إمام الحرم سابقًا، الشيخ عادل الكلباني يعلق بقوله تعالى:

وأملي لهم ، إن كيدي متين .
#السيسي_يغرق_حدود_غزة

— عادل الكلباني (@abuabdelelah) September 19, 2015

الكاتب تركي الجاسر يشير إلى أن:

المياه المالحة ستؤثر على خصوبة التربة ومياه الشرب.
محاولة أخرى لتركيع القطاع ولن يفلحوا.#السيسي_يغرق_حدود_غزة

— تركي الجاسر (@TurkialjasserJ) September 18, 2015

وفي ذات السياق، تحت هاشتاج #غزه_تحت_القصف، يقول عبد االله آل شيبان:

في حين يضيف إبراهيم بن جريشان قائلا:

إشهد يا تاريخ
تحاصر غزة،تغرق أنفاقها،يعتدى على القدس
وبعض ضباط جيش مصر لإسرائيل شريك
يا حيف المرجلة والإسلام فيكم يا حيف
#غزه_تحت_القصف

— ابراهيم بن جريشان (@alfqih_Ibrahim) September 19, 2015

المغردة "متمردة "، تعلق بأن السيسي حاصرهم ليقوم الصهاينة بالبقية، وتضيف:

الخاين الصهيونى السيسي حاصرهم
ودمر انفاقهم
واغرقهابالمياه
واغلق المعبر
ليقوم ابناءعمومته بالباقى
الارزالخليجى وراءكل مصيبة
#غزه_تحت_القصف

— SARA متمردة (@honamsr) September 19, 2015

بينما يتساءل عبد الرحمن البلي بالقول:

إلا أن الناشط أدهم أبو سليمة يرى أن النصر والتمكين بات قريبًا:

في هذه اللحظات و #غزة_تحت_القصف من الصهاينة وحدودها الجنوبية تُغرقها #مصر بماء البحر في هذه اللحظة أنا مطمئن جداً لوعد االله بالنصر والتمكين.

— أدهم أبو سلمية #غزة (@adham922) September 18, 2015

وكان الباحث المتخصص في الشؤون الإسرائيلية صالح النعامي أكد في برنامج "حديث الثورة" على قناة الجزيرة الذي ناقش "دور اللوبي الصهيوني في دعم نظام السيسي في الولايات المتحدة، والعلاقات المصرية الإسرائيلية"، أن التعاون غير المسبوق بين ومصر وإسرائيل يخدم مصلحة إسرائيل دون غيرها، منوهًا بما وصفه بتقاسم الأدوار بين الجيشين المصري والإسرائيلي في سيناء، واعتبر أن تدمير الجيش

المصري للأنفاق في سيناء هدفه الرئيسي تضييق الخناق على المقاومة الفلسطينية في غزة وتجفيف المنابع أمامها.

وقد نقلت صحيفة العربي الجديد عن خبير عسكري قوله إن القناة الجديدة لن توقف إمدادات المسلحين كما يظن قادة الجيش والنظام الحالي، لأن المنطقي أن تكون حركة انتقال السلاح من سيناء إلى غزة وليس العكس. ويضيف الخبير، الذي فضل عدم نشر اسمه، لـ"العربي الجديد"، أن غزة محاصرة من كل اتجاه سواء عبر المعابر التي يسيطر عليها الإسرائيليون، أو معبر رفح وهو مغلق أغلب الوقت إلا بشكل استثنائي، أو عن طريق البحر عبر الحصار الإسرائيلي على سواحلها.

من جانبها قالت سلطة المياه في قطاع غزة، إن ضخ مياه البحر تسبب بانهيارات كبيرة في التربة.

جدير بالذكر أن أهالي سيناء وغزة، خصوصاً على الحدود يستخدمون المياه الجوفية من خلال الآبار في الاستعمالات اليومية، مثل الشرب والري، ومن المتوقع أن تتسرب مياه الصرف أو البحر إلى التربة ثم تختلط بالمياه الجوفية، ومن ثم فإن هذه المياه لن تكون حينها صالحة للزراعة أو الشرب. ويخشى العديدون من أن الجيش يريد أن يقضي على الحياة تماماً على الجانبين المصري والفلسطيني، وهذا أمر غير مفهوم، لأن معركته ليست مع الأهالي وإنما مع المسلحين داخل مصر كما يؤكد، وهو لم يتمكن حتى الآن من مواجهتهم.

ومنذ أكتوبر الماضي، تعمل السلطات المصرية على إنشاء منطقة خالية من الأنفاق في الشريط الحدودي مع قطاع غزة، وتحديدا في مدينة رفح، تبلغ مساحتها 2 كيلومتر من أجل "مكافحة الإرهاب"، كما تدّعي السلطات المصرية.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/8313/